

تحذيرات دولية من هشاشة التحول الرقمي السعودي



حذّر الرئيس التنفيذي لشركة Tenable المتخصصة في إدارة التعرض للمخاطر السيبرانية مارك ثورموند، من أن التوسع السريع في البنية الرقمية داخل السعودية يرفع من احتمالات الاختراقات والهجمات الإلكترونية.

وأوضح ثورموند خلال مشاركته في مؤتمر "بلاك هات MEA 2025" في الرياض، أن اعتماد المؤسسات السعودية المكثف على الحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي يوسع مساحة الهجوم الرقمية، بما يجعل الأنظمة أكثر عرضة لاستغلال الثغرات، وشدد على أن المخاطر قد تتفاقم في حال لم تُجرَ تحديثات جذرية على منظومات إدارة المخاطر داخل الجهات الحكومية والقطاعات الحيوية.

وتأتي ملاحظات الخبير الدولي في وقت تواصل فيه الحكومة السعودية الترويج لمشاريعها التقنية الضخمة، مقدمة نفسها كوجهة مستقبلية للابتكار، بينما يشير مختصون عالميون، ومنهم ثورموند، إلى أن هذا التحول السريع يُبنى على أساس غير محصّن، ويعتمد نهج التجميل التقني بدل الاستثمار الجاد في أمن المعلومات وبناء قدرات بشرية مستقلة.

تصريحات ثورموند تكشف تناقضا صارخا بين الخطاب الرسمي الذي يحتفي بالثورة الرقمية، وبين واقع البنية الأمنية التي تُترك مكشوفة أمام التهديدات، في ظل مركزية القرار وضعف الشفافية، ما يجعل أي اختراق محتمل قضية أمن قومي لا يمكن التعتيم عليها بالشعارات.